

أثر توفير المعلومات بتقارير الأعمال بنجاح الاستراتيجية التنافسية

- دراسة ميدانية على سوق الخرطوم للأوراق المالية-

محمد حسن محمد عبد الجليل

كلية العلوم الإدارية والمالية || جامعة الملك خالد || السعودية

محمد خليل حامد محمد

كلية الوسيلة للعلوم والتكنولوجيا || الخرطوم || السودان

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقارير الأعمال المتكاملة في توفير معلومات لتقييم الاستراتيجية التنافسية في بيئة الأعمال السودانية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية. استنتجت الدراسة أن بيانات القوائم المالية المعدة وفقاً لتقارير الأعمال المتكاملة توفر معلومات نشاطات الشركات المنافسة مما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. أوصت الدراسة مجالس الإدارة بالاهتمام بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة لما لها من تأثير في أداء وقيمة المنشأة، من خلال ما توفره من معلومات بيئية، واجتماعية وحوكومية.

الكلمات المفتاحية: تقارير الأعمال المتكاملة، الاستراتيجية التنافسية، استراتيجية الريادة في كل التكاليف، استراتيجية التميز، استراتيجية التركيز.

المقدمة:

نتيجة للأزمة المالية العالمية عام 2008م ظهرت الحاجة لمزيد من الشفافية، هذا بالإضافة إلى مشاكل ندرة الموارد والقضايا البيئية التي تعرض الشركات لمخاطر يجب التصدي لها من قبل المديرين حتى يمكن تكوين والحفاظ القيمة. وعلى النقيض من تقارير الاستدامة يتم توجيه التقارير المتكاملة نحو المستقبل والسعي لتحقيق الترابط بين المعلومات المالية وغير المالية، وتمثل في ظاهرها تحولاً جوهرياً في كيفية تحول تفكير الإدارة حول استراتيجية الشركة وأدائها لتكوين القيمة وكيفية التواصل مع أصحاب المصلحة. لذلك ظهرت أنواع أخرى من تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات أو التقارير البيئية وتقارير الاستدامة، والآن التقارير المتكاملة التي تركز على المعلومات غير المالية حول المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكومية، ومعلومات عن استراتيجية الشركة بالإضافة إلى المعلومات المالية.

مشكلة الدراسة:

تنحصر مشكلة الدراسة في معرفة ما أثر المعلومات التي توفرها تقارير الأعمال المتكاملة في تقييم الاستراتيجية التنافسية في بيئة الأعمال السودانية؟ وللإجابة على هذا التساؤل ثمة تساؤلات أخرى تطرأ:

1. ما اثر معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في الشركات؟
2. ما اثر معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في صياغة الاستراتيجية التي تحقق الاتساق في احتياجات المستثمرين؟

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الفرضيات التالية:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلومات تقارير الأعمال المتكاملة واستراتيجية الريادة في كل التكاليف في بيئة الأعمال السودانية.
2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلومات تقارير الأعمال المتكاملة واستراتيجية التميز.
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلومات تقارير الأعمال المتكاملة واستراتيجية التركيز.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على طبيعة ومفهوم تقارير الأعمال المتكاملة، وما محتواها ، وأهميتها.
2. بيان أثر الممارسة المحاسبية والمهنية المتعلقة بإعداد، ونشر تقارير الأعمال المتكاملة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية العلمية:

1. الدور العلمي الذي يمكن أن تقدمه في رفد المكتبات الأكاديمية.
2. بيان وتحديد تعريف واضح لتقارير الأعمال المتكاملة باعتبارها أحد المقومات التي لا يمكن إغفال أثرها في وضع الاستراتيجيات والأهداف وتقييم مقدرة الشركة في خلق القيمة .

الأهمية العملية:

1. تقييم ودراسة تقارير الأعمال المتكاملة في توفير المعلومات غير المالية التي تمكن من صياغة الاستراتيجيات التنافسية في بيئة الأعمال السودانية.
2. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطبيق وتطوير تقارير الأعمال المتكاملة في بيئة الأعمال السودانية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على تحديد أثر توفير المعلومات بتقارير الأعمال فيما يتعلق بنجاح الاستراتيجية التنافسية وذلك بغرض محاولة الوقوف على إمكانية تطبيق تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة في سوق الخرطوم للأوراق المالية للفترة من 2014م وحتى 2017م.

محددات الدراسة:

1. صعوبة الحصول على الموافقة من قبل الإدارات العليا في الشركات محل الدراسة لتوزيع الاستبانة داخل شركتهم للإجابة عليها.
2. ضعف التعاون من قبل مجتمع الدراسة بتعبئة الاستبانة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باعتباره الأكثر توافقاً مع أهداف الدراسة الميدانية وإجراءاتها، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً يوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

الدراسات السابقة:

دراسة (محمد، 2012): هدفت إلى قياس أثر تطوير تقرير المراجع الخارجي من منظور المراجعة المتكاملة على مستخدمي القوائم المالية. استنتجت الدراسة ضرورة تطوير التقرير المالي للمراجعة الخارجية، بما يتلاءم مع تطوير سوق الأوراق المالية وتشجيع الاستثمار الخاص وتوسيع قاعدة الملكية وزيادة الطلب على الإفصاح المالي مع زيادة وعي مستخدمي القوائم المالية في مصر تجاه دور المراجعة وتقريرها.

دراسة (عبد الوهاب، 2012): هدفت بشكل أساسي إلى محاولة الوصول لتصور علمي ومهني وموضوعي ومنطقي للأثار الحتمية لتعديل الشركات المقيدة بالبورصة لمدخل تقارير الأعمال المتكاملة على خدمات مراقب الحسابات. استنتجت الدراسة أن تقرير الأعمال المتكاملة هو ذلك التقرير الذي يوصل معلومات مالية وغير مالية عن الأداء الكلي للشركة لخدمة أصحاب المصلحة فيها، تساعدهم على اتخاذ القرارات والوقوف على مدى قدرة الشركة على خلق القيمة الشاملة في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد.

دراسة (هيثم، 2014): هدفت الدراسة إلى السعي لمعرفة أثر الإفصاح السردى كأحد أدوات التقارير المتكاملة في جودة المعلومات المحاسبية. استنتجت الدراسة إن يعطي الإفصاح السردى قدرة تنبؤية للشركات التي تقوم باستخدام التقارير السردية مما يجعلها قادرة على مواجهة الأزمات المستقبلية.

دراسة (إبراهيم، 2015): هدفت إلى دراسة واختبار تأثير الإفصاح غير المالي عبر تقارير الأعمال المتكاملة في تمكين المستثمرين من تقييم مقدرة الشركة على خلق القيمة، استنتجت الدراسة أن بدائل الإفصاح المالي، وغير المالي المنفصل، لم توفر معلومات كافية تمكن عينة المستثمرين من تقييم مقدرة الشركة على خلق القيمة.

دراسة (حجازي، 2015): هدفت الدراسة إلى دراسة جانبي العرض والطلب على خدمات التوكيد المهني بواسطة مراقب الحسابات على تقارير الأعمال المتكاملة بما تتضمنه من الاستدامة بعناصرها الثلاثة (الاجتماعي والبيئي والحوكيمي). استنتجت الدراسة أن الشركات المسجلة في البورصات العالمية تطالب بالتوكيد المهني عن تقرير الأعمال المتكاملة بما يتضمنه من الاستدامة.

دراسة (نجوى، 2016): هدفت إلى تحليل واختبار الإطار المقترح لتطوير دور المراجعة الداخلية باستخدام مدخل القيمة الاقتصادية المضافة لمراجعة تقارير الأعمال المتكاملة في مصر. استنتجت الدراسة أهمية وإعداد ومراجعة تقارير الأعمال المتكاملة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات العينة فيما يتعلق بفروض البحث.

دراسة (فتح الله، 2016): هدفت إلى فهم وتبيان مراجعة عملية الأعمال المتكاملة من قبل المراجعين كأحد تحديات المهنة في الوقت الراهن والتقرير عنها. استنتجت الدراسة أن مراجعة تقارير الأعمال من قبل المراجع الخارجي سيؤدي إلى الحد من الصراعات المحتملة، التي تؤدي إلى خفض الالتزام المهني التنظيمي لمهنة المراجعة.

دراسة (Jodi, 2016): هدفت إلى دراسة واكتشاف آثار إفصاحات التقارير المتكاملة على الاستثمار الاجتماعي. استنتجت الدراسة أن الغرض والنتائج من الاستثمار الاجتماعي أصبح أكثر وضوحاً وتفصيلاً، ومرتبطة بتقديم مفاهيم الاستثمارات طويلة الأجل.

دراسة (Gunnar, 2016): هدفت إلى قياس قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية في ظل نهج التقارير المتكاملة. استنتجت الدراسة أن هناك تدهوراً في قيمة ملائمة صافي الأصول، وهذا التدهور ربما حدث بسبب المخاطر والخصوم غير المسجلة تلك التي أظهرتها وقاستها التقارير المتكاملة أكثر ملائمة.

دراسة (Paola, 2016): هدفت إلى عرض مجال التقارير المتكاملة لتطوير الرؤى في كيفية معرفة تطور بحث التقارير المتكاملة، ويعرض نقد تاريخ البحث، وفرص شرح الخطوط العريضة لمستقبل البحث. استنتجت الدراسة رؤى كاملة في نقد تطبيق محاسبة الطوارئ.

ما يميز دراسة الباحث عن الدراسات السابقة:

يري الباحث أن ما يميز دراسته عن الدراسات السابقة تتمثل في وجه الشبه والاختلاف:

- وجه الشبه: كل الدراسات تتفق مع دراسة الباحث في أنها ركزت على تناول التقارير المتكاملة من حيث الإفصاح عن المعلومات التي توفرها هذه التقارير.

- وجه الاختلاف: ركزت دراسة الباحث على الإفصاح غير المالي لمعلومات التقارير المتكاملة في نجاح الاستراتيجية التنافسية في الشركات المسجلة في سوق الخرطوم للأوراق المالية

الإطار النظري:

نشأة تقارير الأعمال المتكاملة:

مع ظهور مفهوم التنمية المستدامة عام 1987م ، وإصدار مبادرة التقرير العالمي GRI في عام 2000م (Laura, 2016)، بدأت بعض الشركات طواعية بالإفصاح عن الأداء غير المالي في شكل تقارير منفصلة عن التقرير المالي، إلا أن هذه التقارير بها نقاط ضعف ؛ منها أنها غير مرتبطة بالتقرير المالي للشركة ، وعدم وجود علاقات سببية واضحة بين الجوانب المالية وغير المالية، وبالتالي عدم قياس أصحاب المصالح بتضمين النواحي غير المالية في تحليلاتهم ، مما يحد من إمكانية الاعتماد عليها ، نشأت هذه التقارير في معالجة ضعف الثقة بين المجتمع وممارسات الأعمال ، وكردة فعل للانتقادات الموجهة للتقارير المالية المستدامة، بدأ عدد قليل من الشركات بإعداد تقرير يجمع كل التقارير ذات الصلة بالشركة في تقرير يشار إليه باسم التقرير الواحد، وتقوم الفكرة عليه يسمي بالتفكير المتكامل.(إبراهيم، 2015). تعتبر شركة زيمس (Novozymes) أول شركة تصدر تقريراً متكاملًا عام 2002م، ثم انضمت إليها شركة نوفو نورديسك عام 2004م، وشركة ناتورا عام 2008م. ويرجح البعض أن فكرة تلك التقارير تعود لعام 1994م عندما قدم جون الكنجتون (John Elkington) مفهوم خط القاع الثلاثي (جمال، 2015).

مفهوم التقارير المتكاملة:

طبقاً لتقرير حكومة جنوب أفريقيا الذي عرف التقارير المتكاملة بأنها: تمثيل شامل ومتكامل عن أداء الشركة من حيث التمويل واستدامته (Perego, 2016). الهدف العام من التقارير المتكاملة هو مساعدة أصحاب المصلحة على تقييم ما إذا كان يمكن للشركة تكوين والحفاظ على قيمتها في المدى القصير والمتوسط والطويل، وتلزم القواعد المنظمة لسوق المال في جنوب أفريقيا الشركات لتثبيت مسؤوليتها تجاه الاقتصاد العالمي وأصحاب المصلحة الرئيسيين (المساهمين، والمجتمع، والبيئة) (جمال، 2016).

وعرفت تقارير الأعمال المتكاملة على أنها التقرير الذي يغطي البعد المالي وبعد الاستدامة معاً، بينما يعرفه كاتب آخر بمفهوم أوسع وأكثر تفصيلاً ، حيث يري إنه التقرير الذي يربط الممارسات البيئية، والاجتماعية، والحوكومية للشركة بأدائها المالي، فهو يربط الماضي والحاضر والمستقبل ، خاصة إذا تضمن إفصاحاً عن الأداء الاستراتيجي للشركة وسمعتها والمخاطر التي تواجهها(عبد الوهاب، 2012).

وقد شكلت اللجنة الدولية لإعداد التقارير المتكاملة سنة 2010م بهدف تطوير إطار إعداد التقارير المتكاملة التي من شأنها (جمال، 2016):

1. دعم الاحتياجات من المعلومات للمستثمرين على المدى الطويل، من خلال إظهار الآثار الأوسع نطاقاً والأطول أمداً من صنع القرار.
2. تعكس الترابط بين المجالات البيئية والاجتماعية والحوكمة والعناصر المالية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على الأداء طويل الأجل، مع توضيح العلاقة بين الاستدامة والقيمة الاقتصادية.
3. توفير الإطار اللازم للعوامل البيئية والاجتماعية التي ينبغي أخذها في الاعتبار بشكل منهجي في إعداد التقارير واتخاذ القرارات.
4. إعادة التوازن بين مقاييس الأداء بعيداً عن التركيز غير المبرر على الأداء المالي.
5. توفير معلومات عن الأساليب التي تستخدمها الإدارة لممارسة الأعمال التجارية على أساس يومي.

وقد قدم المجلس الدولي للتقارير المتكاملة مبادئ إرشادية عند إعداد التقارير المتكاملة للأعمال وهي (علي، 2017):

- أ- التركيز الاستراتيجي: ضرورة الإفصاح عن جميع أبعاد تقارير الأعمال المتكاملة بما يفي باحتياجات أصحاب المصالح.
- ب- الربط بين المعلومات: تفعيل العلاقات بين معلومات النظام الداخلي للشركة من مدخلات وعمليات تشغيل ومخرجات وتفعيل التغذية العكسية لأصحاب المصالح.
- ت- التوجه نحو المستقبل: ضرورة أن يحتوي تقرير الأعمال المتكامل على تقييم للأداء المتوقع للشركة من وجهة نظر الإدارة بما في يتفق مع الأهداف الاستراتيجية للشركة.
- ث- الاستجابة لاحتياجات أصحاب المصالح: عند إعداد تقارير الأعمال المتكاملة يجب التركيز على تلبية احتياجات أصحاب المصالح من المعلومات التي تجعلهم يقيمون قيمة للشركة والتعرف على الفرص والتحديات وتحديد توجهات الإدارة في المستقبل.

أهم العناصر التي تتضمنها تقارير الأعمال المتكاملة:

تمثل عناصر تقارير الأعمال المتكاملة ما يلي (ناهد، 2015):

1. شكل التقرير (نطاقه وحدوده).
2. شكل التنظيم، نموذج الأعمال، وهيكल الحوكمة (كيف يتم خلق القيمة واتخاذ القرارات).
3. فهم المحتوى التشغيلي (الظروف التي يعمل فيها المشروع).
4. الأهداف الاستراتيجية، وقدرات المشروع (إلى أين يسير المشروع؟ وكيف يحقق ما يريد).
5. المحاسبة عن أداء المشروع خلال الفترة.
6. أهداف الأداء المستقبلي للمشروع.
7. سياسات حوافز العاملين.
8. التعليقات التحليلية كما تراها الإدارة.

أهداف وأهمية التقارير المتكاملة:

الهدف الأساسي من التقارير المتكاملة هو التقرير لأصحاب المصلحة بشأن الاستراتيجية والأداء وأنشطة الشركة بطريقة تمكن أصحاب المصلحة من تقييم قدرة الشركة على تكوين القيمة والحفاظ عليها ويتضمن التقرير المتكامل ما يلي (جمال، 2015):

1. أن يعكس التقرير المتكامل ما يلي:
 - أ- هيكل حوكمة الشركات التي يتم تطبيقها في تحديد ومعالجة القضايا الاجتماعية والبيئية والمالية والاقتصادية التي تؤثر في الشركة.
 - ب- أن يتم تضمين هذه القضايا في استراتيجية الشركة.
 - ت- وجود عملية منهجية تأخذ في الاعتبار الموارد المختلفة المتاحة للشركة، وتحديد مؤشرات الأداء والمخاطر في مراجعة وتقييم أداءها.
 - ث- تركيز مقاييس الأداء على التقييم الشامل دون التركيز على الأداء في الأجل القصير فقط.
2. الاستجابة لاحتياجات أصحاب المصلحة من المعلومات من خلال توفير معلومات كافية عن موارد وأداء الشركة.

3. توفير معلومات حول الموارد الحالية للشركة وأي قيود على استخدامها ومدي كفاءة وفعالية الفريق والحوكمة والهيكل التنظيمي للشركة.

تمثل الهدف الأول لإطار إعداد التقارير المتكاملة في دعم احتياجات المستثمرين من المعلومات على المدى الطويل من خلال إظهار الآثار الأوسع نطاقاً وأطول أمداً نتيجة القرارات التي تتخذها.

وتتضح أهمية التقارير المتكاملة مما يلي:

1. تجاهل المحللون تقارير الاستدامة المنفصلة، وإعداد التقارير يضع هذه المعلومات أمام المحللين ويسلط الضوء على أهمية العناصر غير المالية.

2. إعداد التقارير المتكاملة سيضمن استدامة الأداء المؤسسي لأخذه في الاعتبار المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتقرير عن أداء الشركة الذي يعتبر أكثر أهمية للإدارة العليا حيث يوضح العلاقة بين أداء الشركة بغرض الاستدامة والقيمة طويلة الأجل للشركة.

3. تحسين الأداء المالي للشركة وضمان تحسين هذا الأداء في الأجل الطويل.

الطلب على تقارير الأعمال المتكاملة:

يرتبط الطلب على تقارير الأعمال المتكاملة بالمنافع التي تقدمها هذه التقارير لمستخدميها. وترتبط هذه المنافع بالمعلومات التي توصلها هذه التقارير لأصحاب المصلحة في الشركات، بحيث تكون ملائمة لأغراض اتخاذ القرارات. ويتفق كثيرون على أن توصيل المعلومات غير المالية، بجانب المعلومات المالية، يعد أمراً هاماً لأصحاب المصلحة، خاصة المستثمرين، الذين طالما أشاروا إلى محدودية المعلومات المالية، خاصة في ظل الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية، من جانب كثير من الشركات من جهة، والنقد الموجه لمحاسبة القيمة العادلة رغم تفوقها في دعم خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية، من جهة أخرى (عبد الوهاب، 2012).

التوكيد المهني على تقارير الأعمال المتكاملة:

يعتبر التوكيد المهني على تقارير الأعمال المتكاملة بما تتضمنه من الاستدامة بعناصرها الثلاثة (الاجتماعي والبيئي والحوكهي): لإضفاء الصدق على الرسائل التي توصلها هذه التقارير. والطلب عليها طلب قائم من هذا المنطق، فإذا كان طلب أصحاب المصلحة على تقارير الأعمال المتكاملة مبنياً على منفعة المعلومات التي توصلها هذه التقارير لهم، فإنهم يترددون في الاعتماد على هذه المعلومات رغم ملائمتها لقراراتهم، خاصة قرار الاستثمار. والسبب ببساطة أن هذه المعلومات يجب أن تكون موثوق فيها، أو بمعنى أصح يمكن الاعتماد عليها. ولا تتحقق هذه الخاصية إلا إذا تم مراجعة هذه التقارير، لأن مراجعة التقارير هنا تعني التحقق من صدق تأكيدات الإدارة كما جاءت بهذه التقارير، من خلال إقامة الدليل الكافي للملائم على هذا الصدق. (وجدي، 2015)

المحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة:

يعتبر تحديد المحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة من الأولويات التي ينبغي الاهتمام بها لمقابلة احتياجات أصحاب المصالح المختلفين، من خلال توفير مؤشرات أداء مالية وغير مالية ملائمة، لمساعدتهم على تقييم مدى قدرة الشركة على خلق القيمة التي تختلف جزئياً من مجموعة لأخرى من أصحاب المصالح.

وأن تحديد المحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة يجب أن يمكن أصحاب المصالح المختلفين من تقييم كفاءة إدارة الشركة في استغلال وتشغيل الموارد الاقتصادية المتاحة لخلق القيمة. (عصام، 2016)

الاستراتيجيات التنافسية:

الاستراتيجيات التنافسية هي مجموعة من التصرفات التي يتم تصميمها لتحقيق مزايا تنافسية بالنسبة لمنتجات أو أسواق معينة ولأهداف معينة، ويمكن للشركة أن تتبع أكثر من استراتيجية تنافسية في وقت واحد (الفيومي، 2012).

حدد Porter الاستراتيجيات التنافسية الثلاث التي يمكن أن تختار المنظمات من بينها، وهي استراتيجية الريادة من كل التكاليف واستراتيجية التميز واستراتيجية التركيز. (عبد العزيز، 2005)

تركز استراتيجية الريادة في كل التكاليف على تخفيض تكلفة مدخلات الإنتاج مقارنة بالتكلفة التي يتحملها المنافسون، وتهتم المنظمات التي تطبقها بتخفيض تكاليف جميع نشاطاتها مثل الإنتاج والتمويل والأفراد والتسويق والبحوث والتطوير، يحقق إتباع هذه الاستراتيجية للمنظمة مركزاً تنافسياً أفضل وعائداً على الاستثمار. (شارف، 2013)

وتقوم استراتيجية تميز المنتج على أساس استمرار المنظمات في المنافسة عن طريق سلع أو خدمات تتمتع بخصائص جذابة تدفع العميل إلى تفضيلها على غيرها من السلع. ويهتم Porter أيضاً بتحديد أسعار بيع تلك السلع والخدمات، إن إتباع أي منظمة لسياسة التميز يستلزم أن تتوافر لديها معلومات موثوق بها عن السوق الذي تعمل فيه.

وتقوم الاستراتيجية على أساس اختيار شريحة من العملاء والتركيز عملياً على الوفاء باحتياجاتهم المتميزة التي تختلف عن احتياجات باقي العملاء.

حيث يستلزم إتباع استراتيجية الريادة في كل التكاليف الاعتماد على الموازنات لرقابة وتخفيض التكاليف والحصول على المعلومات عن المنافسين والتحكم في تكاليف الإنتاج، أما في ظل استراتيجية التميز فيتمثل العنصر الأساسي الواجب التحكم فيه في تكاليف السوق، أما Simmonds فيرى أنه يجب توفير معلومات عن التكاليف والأسعار وحجم المبيعات وحصص التدفقات النقدية ومدى استقلال الموارد. وهذه المعلومات تبعد عن النطاق المعتاد للمحاسبة الإدارية وتعاون المحاسبين مع إدارة السوق. (عبد العزيز، 2005).

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً/ مجتمع وعينة الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة؛ المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في شركات المساهمة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة حيث قام الباحث بتوزيع عدد (50) استبانة على المستهدفين واستجابة (50) فرداً أي نسبة الاستبانة المُستردة بلغت (100%) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

ثانياً: تحليل البيانات الشخصية

تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على: المؤهل الدراسي، المستوى الإداري، سنوات الخبرة.

1. متغير المؤهل الدراسي:

جدول رقم(1).التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المؤهل الدراسي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
68%	34	بكالوريوس
18%	9	ماجستير
14%	7	دكتوراه
100%	50	المجموع

يتضح من الجدول(1) أن أغلب أفراد العينة كانوا من حملة البكالوريوس حيث بلغ عددهم 34 بنسبة 68%، بينما حملة الماجستير بلغ عددهم 9 بنسبة 18%، أما الدكتوراه فبلغ عددهم 7، أي نسبتهم 14% من أفراد العينة. يستنتج الباحث أن جميع أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس على الأقل يدل على التأهيل والدراية الكافية والإلمام بمجال البحث، مما يكسب البحث القوة في الحجة والاعتماد على المنهج العلمي والتخصص الدقيق.

2. متغير مستوى الإدارة:

جدول (2).التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المسمى الوظيفي

النسبة	التكرار	المسمى الوظيفي
6%	3	التنفيذي
68%	34	الوسطي
26%	13	العليا
100%	50	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن أغلب أفراد العينة يشغلون وظائف في الإدارة الوسطى حيث بلغ عددهم 34 أي بنسبة 68%، ويلهم أفراد وظائف الإدارة العليا حيث كان عددهم 13 ونسبتهم 26%، ثم أفراد الإدارة التنفيذية حيث بلغ عددهم 3، أي بنسبة 6% من أفراد العينة الكلية. يستنتج الباحث أن غالبية أفراد العينة لهم علاقة من خلال وظائفهم بموضوع الدراسة وهذه الفئة الأكثر إفادة.

3. متغير سنوات الخبرة:

جدول (3).التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
54%	27	10-1 سنة
28%	14	14-11 سنة
18%	9	15 فأكثر
100%	50	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن أغلب أفراد العينة خبرتهم (1 سنة- 10) حيث كان عددهم 27 وبلغت نسبتهم 54%، ويلهم الذين سنوات خبرتهم (11-14 سنة) حيث كان عددهم 14 بنسبة 28%، بينما الذين سنوات خبرتهم

(15 سنة فأكثر) فقد بلغ عددهم 9 أي بنسبة 18% من أفراد العينة الكلية. يستنتج الباحث أن غالبية عينة الدراسة تزيد سنوات خبرتهم عن الخمس سنوات، وهذا يشير إلى أن بيانات ومخرجات البحث تعتمد على الخبرات الكافية في مجال التخصص.

جدول (4). رقم التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية

المتغيرات	البيان	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل الدراسي	بكالوريوس	34	68%
	ماجستير	9	18%
	دكتوراه	7	14%
	المجموع	50	100%
المسمى الوظيفي	التنفيذي	3	6%
	الوسطى	34	68%
	العليا	13	26%
	المجموع	50	100%
سنوات الخبرة	1-10 سنة	27	54%
	11-14 سنة	14	28%
	15 فأكثر	9	18%
	المجموع	50	100%

ثالثاً: تحليل البيانات الأساسية

1. التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضيات:

أ- الفرضية الأولى: تعزز معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من تقييم استراتيجية الريادة في كل التكاليف في بيئة الأعمال السودانية.

جدول (5). التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الأولى

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1. تعمل تقارير الأعمال المتكاملة على توفير معلومات داخلية لتحقيق نواحي الكفاءة الداخلية بوصفها مصدراً للميزة التنافسية.	58	29	36	18	4	2	2	1	0	0
2. تعتبر الريادة في التكاليف أكثر مراحل المركز الاستراتيجي قدرة على تحقيق مزايا تنافسية.	48	24	44	22	6	3	2	1	0	0

العبارة		أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
3. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن التنمية المستدامة تلي احتياجات الحاضر.		29	58	18	36	3	6	0	0	0	0
4. تفصح تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن منتجات وتكاليف المنافسين مما يحقق ميزة تنافسية.		26	52	20	40	4	8	0	0	0	0
5. تساهم معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في خفض تكاليف المنتج على نحو يحقق ميزة تنافسية.		32	64	14	28	1	2	2	1	4	2
6. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن أسعار المنتج مما يحقق ميزة تنافسية.		25	50	15	30	5	10	5	10	0	0
7. تساعد معلومات تقارير الأعمال المتكاملة إدارة المنظمة في اتخاذ القرارات بخصوص الميزة التنافسية.		26	52	18	36	5	10	1	2	0	0

من خلال بيانات الجدول (5) يتضح الآتي:

- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الأولى حيث بلغت نسبتهم (58%)، والموافقون بلغت نسبتهم (36%)، أما أفراد العينة المحايدون فبلغت نسبتهم (4%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (2%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (48%) والموافقون بلغت نسبتهم (44%)، أما أفراد العينة المحايدون فبلغت نسبتهم (6%)، والذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (2%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (58%) والموافقون من أفراد العينة بلغت نسبتهم (36%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (6%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (52%)، أما الموافقون بلغت نسبتهم (40%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (8%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (64%) والموافقون بلغت نسبتهم (28%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (2%)، والذين لا يوافقون بلغت نسبتهم (4%)، بينما الذين لا يوافقون بلغت نسبتهم (2%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (50%) والموافقون بلغت نسبتهم (30%)، أما أفراد العينة المحايدون والذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (10%).

- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (52%) والموافقون بلغت نسبتهم (36%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (10%)، بينما الذين لا يوافقون بلغت نسبتهم (2%).
- ب- الفرضية الثانية: تمكن معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من تقييم استراتيجية التميز التنافسية في بيئة الأعمال السودانية.

جدول (6). التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الثانية

أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
25	50	14	28	7	14	3	6	1	2	1. تعمل استراتيجية التمييز على تقوية المركز التنافسي للشركة من خلال تمييز منتجاتها وخدماتها عما يقدمه المنافسون.
30	60	18	36	2	4	0	0	0	0	2. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن البيئة الخارجية مما يحقق ميزة تنافسية أفضل.
23	46	24	48	2	4	1	2	0	0	3. تقدم تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن الموقف التنافسي للمنظمة والمنافسين مما يزيد من الميزة التنافسية.
33	66	13	26	4	8	0	0	0	0	4. تساهم تقارير الأعمال المتكاملة في توفير معلومات عن العملاء والعروض التي يقدمها المنافسون مما يدعم الميزة التنافسية.
28	56	16	32	5	10	1	2	0	0	5. تفصح تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن الحصة السوقية والأرباح مما يزيد من تحقيق الميزة التنافسية.
24	48	21	42	5	10	0	0	0	0	6. تمكن معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من تحديد مواصفات المنتجات مما يساعد المنظمة على صياغة استراتيجياتها تجاه السوق.
36	72	11	22	2	4	0	0	1	2	7. تعمل معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من منع دخول منظمات جديدة للسوق مما يحقق ميزة تنافسية.

من خلال الجدول (6) يتضح الآتي:

- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الأولى حيث بلغت نسبتهم (52.3%)، أما الموافقون فبلغت نسبتهم (28%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (14%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (6%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (2%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (60%) أما الموافقون فبلغت نسبتهم (36%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (4%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (48%) والموافقون بشدة بلغت نسبتهم (46%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (4%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (2%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (66%)، أما الموافقون فبلغت نسبتهم (26%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (8%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (56%)، وبلغت نسبة الموافقين (32%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (10%)، بينما بلغت نسبة أفراد العينة الذين لا يوافقون (2%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (48%)، أما الموافقون فقد بلغت نسبتهم (42%) أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (10%).
- أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (72%)، وكذلك والموافقون فقد بلغت نسبتهم (22%) أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (4%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون بشدة فبلغت نسبتهم (2%).

ج. الفرضية الثالثة: تساعد معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في تقييم استراتيجية التركيز في بيئة الأعمال السودانية.

جدول (7). التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات الفرضية الثالثة

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1. تعمل استراتيجية التركيز لخدمة شريحة معينة من المستهلكين أو قطاع خاص من السوق.	52	26	30	15	16	8	2	1	0	0
2. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات تدفع المستهلكين تفضيل منتج المنظمة مما يحقق ميزة تنافسية.	56	28	42	21	2	1	0	0	0	0

أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
27	54	16	32	4	8	3	6	0	0	3. تساهم معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في دراسة هيكل تكاليف المنتج بهدف تخصيص إنتاج منتج معين مما يزيد من تحقيق الميزة التنافسية.
23	46	24	48	2	4	1	2	0	0	4. تمكن معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من التركيز على سوق معين مما يدعم الميزة التنافسية.
31	62	16	32	3	6	0	0	0	0	5. تدعم معلومات التقارير المتكاملة تلبية احتياجات المستهلكين مما يحقق الميزة التنافسية.
28	56	16	32	6	12	0	0	0	0	6. توجد علاقة بين معلومات تقارير الأعمال المتكاملة وأرباح المنظمة مما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية.
22	44	22	44	5	10	1	2	0	0	7. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن العروض التي يقدمها المنافسون للمستهلكين مما يزيد من تحقيق ميزة تنافسية.

من الجدول (7) اتضح الآتي:

- إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الأولى حيث بلغت نسبتهم (52%) والموافقون بلغت نسبتهم (30%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (16%)، والذين لا يوافقون بلغت نسبتهم (2%).
- إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الثانية حيث بلغت نسبتهم (56%) والموافقون بلغت نسبتهم (42%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (2%).
- إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة حيث بلغت نسبتهم (54%) والموافقون بشدة بلغت نسبتهم (32%) أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (8%)، بينما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (6%).
- إن غالبية أفراد العينة يوافقون العبارة الرابعة حيث بلغت نسبتهم (48%)، والموافقون بشدة بلغت نسبتهم (46%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (4%) أما الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (2%).
- إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة الخامسة حيث بلغت نسبتهم (62%) والموافقون بلغت نسبتهم (32%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (6%).

- إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة السادسة حيث بلغت نسبتهم (56%) والموافقون بلغت نسبتهم (32)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (12%).
- إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة السابعة حيث بلغت نسبتهم (44%) وأيضا والموافقون بلغت نسبتهم (44%)، أما أفراد العينة المحايدون فقد بلغت نسبتهم (10%)، بينما أفراد العينة الذين لا يوافقون فبلغت نسبتهم (2%).

2. الإحصاءات الوصفية واختبار مربع (كاي) لعبارات الفرضيات:

أ- اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات عن عبارات الفرضية الأولى:

جدول (8). المتوسط المرجح ومربع كاي للفرضية الأولى

العبارات	المتوسط المرجح	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1. تعمل تقارير الأعمال المتكاملة على توفير معلومات داخلية لتحقيق نواحي الكفاءة الداخلية بوصفها مصدراً للميزة التنافسية.	4.5	43.6	3	.000
2. تعتبر الريادة في التكاليف أكثر مراحل المركز الاستراتيجي قدرة على تحقيق مزايا تنافسية.	4.3	35.6	3	.000
3. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن التنمية المستدامة تلي احتياجات الحاضر.	4.5	20.4	2	.000
4. تفصح تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن منتجات وتكاليف المنافسين مما يحقق ميزة تنافسية.	4.4	15.5	2	.000
5. تساهم معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في خفض تكاليف المنتج على نحو يحقق ميزة تنافسية.	4.4	72.6	4	.000
6. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن أسعار المنتج مما يحقق ميزة تنافسية.	4.2	22	3	.000
7. تساعد معلومات تقارير الأعمال المتكاملة إدارة المنظمة في اتخاذ القرارات بخصوص الميزة التنافسية.	4.3	32	3	.000

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2017.

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (8) كالآتي:

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط المرجح لجميع عبارات الفرضية الأولى أكبر من (4.2) مما يدل على أن أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارات، ويتضح أن قيم مربع كاي المحسوبة (43.6، 35.6، 20.4، 15.5، 72.6، 22، 32) وبدرجات حرية (4-3-2) وبمستوى معنوية (0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوى المعنوية بالمستوى المسموح به (0.05) نجد أن مستوى المعنوية في العبارات تقل عن المستوى المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على: تعزيز معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من تقييم استراتيجية الريادة في كل التكاليف في بيئة الأعمال السودانية. قد تحققت.

ب- اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على عبارات الفرضية الثانية:

جدول رقم (9). المتوسط المرجح ومربع كاي الفرضية الثانية

العبارات	المتوسط المرجح	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1. تعمل استراتيجية التمييز على تقوية المركز التنافسي للشركة من خلال تمييز منتجاتها وخدماتها عما يقدمه المنافسون.	4.1	38	4	.000
2. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن البيئة الخارجية مما يحقق ميزة تنافسية أفضل.	4.5	23.6	2	.000
3. تقدم تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن الموقف التنافسي للمنظمة والمنافسين مما يزيد من الميزة التنافسية.	4.3	38.8	3	.000
4. تساهم تقارير الأعمال المتكاملة في توفير معلومات عن العملاء والعروض التي يقدمها المنافسون مما يدعم الميزة التنافسية.	4.5	26.4	2	.000
5. تفصح تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن الحصة السوقية والأرباح مما يزيد من تحقيق الميزة التنافسية.	4.4	35.2	3	.000
6. تمكن معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من تحديد مواصفات المنتجات مما يساعد المنظمة على صياغة استراتيجياتها تجاه السوق.	4.3	12.5	2	.000
7. تعمل معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من منع دخول منظمات جديدة للسوق مما يحقق ميزة تنافسية.	4.6	63.7	3	.000

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (9) كالآتي:

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط المرجح لجميع عبارات الفرضية الثانية أكبر من (4.2) مما يدل على أن أفراد العينة موافقون بشدة على العبارات ماعدا العبارات التي متوسطها (4.1) فهي تدل أن أفراد العينة موافقون، ويتضح أيضا أن قيم مربع كاي المحسوبة (38، 23.6، 38.8، 26.4، 35.2، 12.5، 63.7) وبدرجات حرية (3-2-4) وبمستوى معنوية (0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوى المعنوية بالمستوى المسموح به (0.05) نجد أن مستوى المعنوية في العبارات تقل عن المستوى المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على: تمكن معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من تقييم استراتيجية التمييز التنافسية في بيئة الأعمال السودانية قد تحققت.

ج- اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على عبارات الفرضية الثالثة:

جدول (10). المتوسط المرجح ومربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة

العبارات	المتوسط المرجح	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1. تعمل استراتيجية التركيز لخدمة شريحة معينة من المستهلكين أو قطاع خاص من السوق.	4.3	27.2	3	.000
2. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات تدفع المستهلكين تفضيل منتج المنظمة مما يحقق ميزة تنافسية.	4.5	23.5	2	.000
3. تساهم معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في دراسة هيكل تكاليف المنتج بهدف تخصيص إنتاج منتج معين مما يزيد من تحقيق الميزة التنافسية.	4.3	30.8	3	.000
4. تمكن معلومات تقارير الأعمال المتكاملة من التركيز على سوق معين مما يدعم الميزة التنافسية.	4.4	36.8	3	.000

مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	المتوسط المرجح	العبارات
.000	2	23.5	4.5	5. تدعم معلومات التقارير المتكاملة تلبية احتياجات المستهلكين مما يحقق الميزة التنافسية.
.001	2	14.5	4.4	6. توجد علاقة بين معلومات تقارير الأعمال المتكاملة وأرباح المنظمة مما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية.
.000	3	29.5	4.2	7. توفر تقارير الأعمال المتكاملة معلومات عن العروض التي يقدمها المنافسون للمستهلكين مما يزيد من تحقيق ميزة تنافسية.

ويمكن تفسير نتائج الجدول (10) كالآتي:

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط المرجح لجميع عبارات الفرضية الثالثة أكبر من أو يساوي من (4.2) مما يدل على أن أفراد العينة موافقون على العبارات، ويتضح أن قيم مربع كاي المحسوبة (27.2، 30.8، 36.8، 23.5، 14.5، 29.5) وبدرجات حرية (2-3-4) وبمستوى معنوية (0.001-0.000) لجميع العبارات وعند مقارنة مستوى المعنوية بالمستوى المسموح به (0.05) نجد أن مستوى المعنوية في العبارات تقل عن المستوى المسموح به مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على: تساعد معلومات تقارير الأعمال المتكاملة في تقييم استراتيجية التركيز في بيئة الأعمال السودانية. قد تحققت.

النتائج:

بعد استعراض نتائج التحليل الإحصائي توصل الباحثان للآتي:

1. أن الإفصاح المحاسبي التقليدي لا يلي احتياجات أصحاب المصالح لأنه لا يفسر العمليات المالية تفسيراً دقيقاً، ولكن تقارير الأعمال المتكاملة تقوم بتفسير جميع المعاملات المالية وغير المالية..
2. قواعد آليات التنمية المستدامة أصبحت من القضايا المهمة التي يجب الإفصاح عنها في القوائم المالية والتقارير الختامية للشركات، وذلك عن أنشطتها البيئية والاجتماعية والاستراتيجية.
3. أن بيانات القوائم المالية المعدة وفقاً لتقارير الأعمال المتكاملة توفر معلومات أنشطة الشركات المنافسة مما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
4. أن المعلومات التي تفصح عنها تقارير الأعمال المتكاملة تمكن المنشآت من القدرة على خلق قيمة لها بالمقارنة مع الشركات الأخرى المنافسة لها.
5. أن تبني تقارير الأعمال المتكاملة من قبل المؤسسات يمكنها من اختيار الاستراتيجية التي تمكنها من تحقيق الأهداف الاستراتيجية وبالتالي تتفوق على المؤسسات المنافسة لها.

التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. العمل على زيادة الوعي لدي المحاسبين ومعدّي التقارير المالية في الشركات المساهمة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية والعمل على شرح أهمية إعداد تقارير الأعمال المتكاملة.
2. ضرورة التنسيق بين المؤسسات التعليمية والخدمية والتدريبية على توجيه مزيد من الاهتمام بالبحوث الخاصة بنشر تقارير الأعمال المتكاملة.
3. إلزام الشركات المهتمة بالتنمية المستدامة بأخذ زمام المبادرة في تطبيق نظام إعداد تقارير الأعمال المتكاملة.

4. على مجالس الإدارة الاهتمام بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة لما لها من تأثير في أداء وقيمة المنشأة، من خلال ما توفره من معلومات بيئية، واجتماعية وحوكومية.
5. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول:
 1. دراسة أثر دور المراجع الخارجي في التوكيد المهني لتقارير الأعمال المتكاملة.
 2. دراسة أثر مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة في ترشيد قرارات أصحاب المصلحة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم أحمد إبراهيم شرف، أثر الإفصاح غير المالي عبر تقارير الأعمال المتكاملة على تقييم المستثمرين لمقدرة الشركة على خلق القيمة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، المجلد الثاني والخمسون، العدد الثاني، 2015م.
- 2- أيمن صابر سيد علي، دراسة أهمية وأثر الإفصاح غير المالي لتقارير الأعمال المتكاملة على خلق قيمة المنشأة واحتياجات أصحاب المصالح، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية التجارة، العدد الثاني - الجزء الأول، السنة الحادية عشر، 2017م.
- 3- جمال علي محمد يوسف، التقارير المتكاملة كمدخل للتغيير الداخلي في الشركات المساهمة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، العدد الثاني، السنة التاسعة عشر، 2015م.
- 4- جمال علي محمد يوسف، ظهور التقارير المالية المتكاملة، مجلة المحاسبة، تصدر عن الجمعية السعودية المحاسبية، العدد 59، السنة الثامنة عشر، 2016م.
- 5- شارف عبد القادر، دور نظم المعلومات الاستراتيجية في تدعيم الميزة التنافسية، (حالة المؤسسات الجزائرية)، 2013م.
- 6- عبد الوهاب نصر علي، مراجع تقارير الأعمال المتكاملة، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية التجارة، عدد خاص بمناسبة عقد المؤتمر العلمي السنوي للقسم، 2012م.
- 7- عصام عبد المنعم إسماعيل، أثر المحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة على قرارات منح الائتمان للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، العدد الرابع - الجزء الثاني، السنة العشرون، 2016م.
- 8- عصام محمد فتح الله، الدور المرتقب للمراجع الخارجي نحو تحديات المهنة في فهم مراجعة عملية الأعمال المتكاملة والتقرير عنها، دار المنظومة، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، المجلد 35، العدد 2، 2016م.
- 9- محمد الفيومي محمد، المحاسبة الاستراتيجية (التقييم المالي لأداء الشركات، محاسبة المسؤولية، تكاليف الجودة، أسعار التمويل، نظرية القيود، استراتيجيات وطرق التسعير)، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012م.
- 10- محمد حسن عبد العزيز، دور المعلومات المحاسبية في تفعيل الإدارة الاستراتيجية في المنظمات، 2005م.
- 11- محمد زكي محمد بلبولة، قياس أثر تطوير تقرير المراجع الخارجي من منظور المراجعة المتكاملة على مستخدمي القوائم المالية، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بور سعيد، الجزء الأول، العدد الثاني، 2012م.

- 12- ناهد محمد يسري الهواري، محددات الإفصاح المحاسبي لإعداد تقارير متكاملة وانعكاساتها على قرارات أصحاب المصالح في البيئة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية التجارة، العدد الرابع، السنة التاسعة عشر، 2015م.
- 13- نجوى محمود أحمد أبو جيل، تطوير إطار لمراجعة تقارير الأعمال المتكاملة، دار المنظومة، مجلة البحوث المحاسبية، جامعة طنطا، كلية التجارة، العدد 2، 2016م.
- 14- هيثم محمد البسيوني، الإفصاح السردي كأحد أدوات التقارير المتكاملة وأثره على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بور سعيد، كلية التجارة، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، الجزء الأول، 2014م.
- 15- وجدي حامد حجازي، القيمة المضافة من التوكيد المهني على تقارير الأعمال المتكاملة من وجهتي نظر مراقبي الحسابات والمستثمرين في الأسهم، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد 52، 2015م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Carol A. Adams. Brad Potter. Prakash J. Singh. Jodi York , Exploring the implications of integrated reporting for social investment (disclosures), Journal of The British Accounting Review , 48, 2016, 283-296.
- 2- Diogenis Baboukardos. Gunnar Rimmel , Value relevance of accounting information under an integrated reporting approach: A research note, Journal of Account. Public Policy, xxx, 2016, xxx-xxx.
- 3- John Dumay ,Cristianna Bernardi ,James Guthrie ,Paola Demartini , Integrated reporting: A structure Literature review, Journal of Accounting Forum xxx ,2016, xxx-xxx.
- 4- Laura Sierra-Garcia, and author, Stakeholder Engagement Corporate Social Responsibility and Integrated Reporting: An Exploratory Study, Corp. Soc. Responsible. Environ. Mgmt. 22, 286-304, 2015.
- 5- Paolo Pergo, and author, A lot of icing but little? Taking integrated reporting forward, Journal of Cleaner Production, 0959-6526, 2016, Elsevier Ltd.

The Impact of The Availability of Integrated Information on The Success of The Competitive Strategy

Abstract: This study aimed studying the impact of the integrated business reports in providing information to evaluate the competitive strategy in the Sudanese environment. The study used both the analytical descriptive approach and the case study approach. The study concluded that the financial statements prepared according to integrated business reports provide information on the activities of the competing companies, thus contributing to achieving a sustainable competitive advantage. The study has recommended that the board of directors should consider preparing the integrated business reports because of their effect on the company's performance and value through the environmental, social and judicial information.

Key words: Integrated Business Reports. Competitive Strategy. Leadership Strategy. Differentiation Strategy. Focus Strategy.